

علبة، مؤامرة، بيانو، بوليو

غابو:— لقد استيقظت اليوم بمزاج رائق، ولدي رغبة في العمل لساعات إضافية. إنني أدعوكم إلى استغلال هذه الجلسة. هل تأخرتم في السهر البارحة؟ هيا، تشجعوا، فلا متسع هنا للمتباطئين، لأن الورشة مثل حرب العصابات، لا يمكنها أن تفرض القسر في مسيرتها، عليها أن تضبط خطواتها على إيقاع خطوات أبطأ شخص فيها. من سيتطوع منكم لفتح النار؟

بيتوكا:— أنا أقبل التحدي يا دون غابرييل، بالرغم من أن مشروعي لم يكتمل بعد. إنها قصة امرأة شابة — حوالي ثلاثين سنة —، مهنتها صحفية، ترجع إلى بلادها، بنما، في نهاية عقد الثمانينات، وتواجه بخطر أن أختها — التي لم ترها منذ سنتين — قد انتحرت. لماذا؟ لا أحد يعرف. إنها صدمة رهيبية بالنسبة إليها، لأنها كانت تشعر بالتوحد الشديد مع أختها، وكانت تحلم منذ شهور بهذا اللقاء معها... وهي الآن في غرفة أختها المتوفاة، تقلب ألبومات صور، وتذكر ذكريات مشتركة، وفجأة تفتح صندوقاً حيث اعتادت في مراهقتها أن تخبئ خصلات شعر ومجوهرات مزيفة... وتعثر في الصندوق على رسالة من أختها موجهة إليها، تنبهها فيها إلى أنه إذا ما جرى لها شيء — لها، أعني المنتحرة — فلتبحث عن علبة في المكان الذي تعرفه، وأن تأخذها